تصدير

الأستاذ محمد الميلي إبراهيمي

المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

لقد تنبّه الفكر القومي العربي مبكرًا لأهمية التراث وخطورته ، فتزامن إنشاء معهد المخطوطات العربية تقريبًا مع إنشاء الجامعة العربية نفسها . وكان في إطار الدائرة الثقافية ، لكنه لم يلبث أن استقل في عام ١٩٥٥ .

وفي هذا العام أصدر مجلته التي هدفت إلى نشر الأبحاث المتعلقة بالمخطوطات والتعريف بها . وكانت ولادتها حدثًا جللًا ، سواء داخل الوطن العربي ، أو خارجه في أوساط دوائر الاستشراق المختلفة ، إذ اعتبرت وعاءً هامًا للغاية في كل ما يتعلق بعلوم اللغة العربية ، وكل ما دُوّن بهذه اللغة .

والآن وقد مضى على صدور المجلد الأول منها قرابة أربعين عامًا ، وأصبحت مجلداتها الأولى عزيزة غالية ، فقد رأت المنظمة أن يتبنى جهازها القومي المعني بالتراث مشروعًا لإعادة إصدار ما نفد من هذه المجلة ، وذلك انطلاقًا من مسؤوليتها وإيمانها العميق بضرورة توفيرها للعاملين في ميدان التراث .

وهذه المجلدات الأربعة الأولى (ثمانية أجزاء) ، هي الفاتحة ، وسوف تليها المجلدات الأخرى إن شاء الله .

نرجو أن تكون المنظمة قد قدمت بهذا العمل خدمة للتراث ، وهيّأت أداة لا يستغنى عنها ، والله - سبحانه وتعالى - الموفق .

تقديـــم

قبل أربعين عاما تقريبًا صدر المجلد الأول من مجلة معهد المخطوطات العربية . وكان ذلك في عام ١٩٥٥ م بالتحديد . وقد جاء إصدارها تحقيقًا لهدف رئيس من أهداف المعهد ، هو التعريف بالمخطوطات وفهرستها ، ونشر النصوص المحققة تحقيقًا علميًا ، والدراسات المتعلقة بها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها . ولا تزال هذه المجلة تصدر حتى اليوم مما جعل منها مرجعًا كبيرًا للتراث العربي المخطوط ، تعريفًا وفهرسة وتحقيقًا ودرسًا .

وبعد مضي هذه الحقبة الزمنية الطويلة عزّت مجلداتها الأولى ، وتلقى المعهد طلبات كثيرة من علماء وباحثين ودارسين ومستشرقين ومؤسسات تسأل عن المجلة ، وتود الرجوع إلى بحوث قديمة فيها .

وكان لابد من اتخاذ إجراء يلبّي هذه الحاجة الملحة ، فتبنّى المعهد مشروعًا ضمن مشروعاته ، لإعادة إصدار المجلدات النافدة .

وإن المعهد إذ يقدم هذه المجلدات الأربعة الأولى ليأمل أن يكون قد قام ببعض واجبه تجاه المشتغلين في ميدان التراث . وإنه لعازم – بعونه تعالى – على أن يلحق بها المجلدات التالية .

كمال الدين عفيفي
مدير المعهد بالإنابة